

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

قسم تكنولوجيا التعليم

بحث بعنوان

تصور مقترح لبرامج التعليم العالي من بعد في ضوء بعض الخبرات والتجارب العالمية

للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم

مقدم من الباحث

نادر سعيد علي شيمي

ماجستير في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم

إشراف

أ.د. حسن حسيني جامع

أستاذ تكنولوجيا التعليم – كلية التربية
النوعية – جامعة الإسكندرية

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم
ومدير المركز القومي للبحوث التربوية
والتنمية

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

ملخص البحث باللغة العربية

شهدت السنوات القليلة الماضية تحولاً تربوياً سريعاً، وزيادة مستمرة في عدد الدول التي اتجهت إلى الاستعانة بالتعليم من بعد كبدل، وأحياناً كمكمل للدراسة التقليدية، على اعتبار أنه وسيلة اقتصادية لنشر التعليم بين قطاعات حرمت منه، ومن ثم إتاحة الفرصة لمساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف وتكوين المهارات، حتى يستطيعوا أن يتكيفوا مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

ومع هذا التحول السريع، كان الاعتماد على جهود فردية غير منظمة هو لسان حال العديد من الدول التي سعت لإدخال برامج التعليم من بعد من ضمن أنظمتها التعليمية. أو كان الاعتماد على استنساخ تجارب عالمية في هذا الشأن، دون مراعاة الخصوصية المحلية والتي تختلف من دولة لأخرى. وفي كلتا الحالتين، كانت النتائج غير مرضية للجميع.

ومصر ليست بعيدة عن هذه المحاولات الجادة لإدخال برامج التعليم من بعد ضمن منظومتها التعليمية، فبرامج التعليم من بعد تعتبر من أهم المداخل العلمية، لتمكين التعليم العالي المصري من الاستجابة لمتطلبات الخطط التنموية، وإعداد الكوادر المؤهلة والمدربة في كافة المجالات. ولجعل هذه المحاولات جادة بالفعل، لا بد من اتباع مجموعة من الخطوات التي تعمل على تنظيم عملية تصميم برامج التعليم من بعد بشكل علمي سليم، مجموع هذه الخطوات يندرج تحت مسمى نموذج التصميم التعليمي، وهذا ما حاول الباحث الوصول إليه، بحيث يتلاءم مع طبيعة برامج التعليم من بعد من ناحية، ومع طبيعة التعليم العالي في مصر من ناحية أخرى.

ومن هنا، ظهرت الحاجة لوجود تصور (نموذج) لتصميم برامج التعليم العالي من بعد في مصر، المحاولة توظيف هذا النوع من التعليم في حل العديد من المشكلات التعليمية التي تواجه التعليم العالي المصري. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

➤ ما التصور المقترح للتصميم التعليمي لبرامج التعليم العالي من بعد في ضوء

بعض الخبرات والتجارب العالمية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤل التاليين:

1. ما صورة برنامج تعليم من بعد قائم على مراحل وخطوات التصور المقترح البرامج التعليم العالي من بعد؟

2. ما كفاءة التصور المقترح لبرامج التعليم العالي من بعد في تصميم هذه النوعية من البرامج؟

وبناءً على ذلك، قام الباحث باتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة ببرامج التعليم العالي من بعد، بهدف تعرف طبيعة هذه البرامج وخصائصها وتصميمها ومتطلباتها وكيفية تطبيقها. وهذا ما تم بالفعل، وكان هو مضمون الفصل الثاني من هذا البحث.

2. استعراض أهم المواد التعليمية المستخدمة ببرامج التعليم العالي من بعد، بهدف تعرف ماهيتها، والتصميم التعليمي لها، وكيفية توظيفها ببرامج التعليم من بعد، لكونها أهم العناصر المؤثرة على نجاح أو فشل هذه النوعية من البرامج، وهذا ما تم بالفعل، وكان هو مضمون الفصل الثالث من هذا البحث، والذي تضمن الموضوعات التالية:

- الإجراءات الخاصة بالتصميم التعليمي للمواد التعليمية.
- برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية Multimedia Programs.
- تكنولوجيا المؤتمرات من بعد Teleconferencing
- Interactive Video Programs برامج الفيديو التفاعلي.
- بث البرامج عن طريق تكنولوجيا الأقمار الصناعية Satellite Technology.
- تطبيقات وخدمات شبكة الإنترنت Internet Services.
- تكنولوجيا الواقع الافتراضي Virtual Reality
- Teletext & Videotex تكنولوجيا التلكتكست والفيديوتكس.
- بث البرامج الإذاعية التسجيلات الصوتية Broadcast & Audio Cassettes
- بث البرامج التلفزيونية أشرطة الفيديو TV & Video Cassettes.
- Printed Materials المواد المطبوعة.

3. استعراض وتحليل بعض التجارب العالمية في تصميم برامج التعليم العالي من بعد، مع التأكيد على الجوانب الإيجابية والسلبية على عموم التجارب. وهذا ما تم بالفعل، وكان هو مضمون الفصل الرابع من هذا البحث، والذي تضمن الموضوعات التالية:

- ملامح من التجربة الأوربية

- ملامح من التجربة الأمريكية
- ملامح من التجربة الآسيوية.
- ملامح من التجربة الأسترالية.
- ملامح من التجربة الأفريقية.
- ملامح من التجربة العربية.
- ملامح من التجربة المصرية.

4. بناء التصور المقترح لتصميم برامج التعليم العالي من بعد، وذلك في ضوء ما سبق من إجراءات وخطوات. وهذا ما تم بالفعل، وكان هو مضمون الفصل الخامس من هذا البحث، والذي تضمن المراحل التالية:

- المرحلة الأولى: التحليل التمهيدي للمتطلبات التعليم
- المرحلة الثانية: إعداد وتصميم المحتوى التعليمي.
- المرحلة الثالثة: تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية
- المرحلة الرابعة: تحديد عناصر البيئة التفاعلية
- المرحلة الخامسة: تحديد نظم التوصيل والإتاحة.
- المرحلة السادسة: تحديد أشكال الدعم والمساندة.
- المرحلة السابعة: التجريب المبدئي بغرض تقييم الكفاءة.
- المرحلة الثامنة: التنفيذ النهائي.
- المرحلة التاسعة: التقويم الإجمالي.
- المرحلة العاشرة: التقويم التكويني.
- المرحلة الحادية عشرة: معايير الجودة النوعية.

5. عرض التصور المقترح على السادة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في التصميم التعليمي وتكنولوجيا التعليم. ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة.

6. تقييم كفاءة التصور المقترح، وذلك من خلال إتباع خطوات وإجراءات المرحلة السابعة من التصور المقترح، وهي:

- مراجعة وتقييم الخبراء.
- تقييم النموذج الأصلي السريع.
- تقييم البرنامج كاملاً (تقييم ألفا Alpha).
- تقييم البرنامج كاملاً في وجود المعلم (تقييم بيتا Beta).

7. وفي ضوء خطوات وإجراءات المرحلة السابعة من التصور المقترح، قام الباحث بتنفيذ مراحل التصور المقترح، وذلك من خلال اقتراح الباحث أهداف ومفردات مقرر في

تكنولوجيا التعليم الطلاب الدبلوم العامة في التربية بعنوان (قراءات في تكنولوجيا التعليم). كما قام الباحث أيضاً باقتراح وتصميم المحتوى العلمي لإحدى وحدات المقرر بعنوان (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديث التعليم). وبعدها قام الباحث بتصميم المادة المطبوعة، وبرنامج وسائط متعددة، ودليل متعلم موضح فيه جميع متطلبات الدراسة بمفهوم التعليم من بعد.

8. قام الباحث بعرض المادة المطبوعة، وبرنامج الوسائط المتعددة، ودليل المتعلم على مجموعة من الخبراء بغرض المراجعة والتقييم، وذلك على هيئة مقابلات شخصية.

9. كما قام الباحث بعرض المادة المطبوعة، وبرنامج الوسائط المتعددة، ودليل المتعلم على عينة من طلاب الدبلوم العام في التربية بمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، بغرض المراجعة والتقييم، وذلك على هيئة مقابلات شخصية فردية وجماعية، تم فيها تقييم النموذج الأصلي السريع. وتقييم البرنامج كاملاً بتقييم ألفا (Alpha). وتقييم البرنامج كاملاً في وجود المعلم (تقييم بيتا Beta).

في ضوء ذلك، وبناءً على مضمون المقابلات الشخصية الفردية والجماعية مع الخبراء ومع أفراد العينة، وبناءً على نتائج استمارة استطلاع الرأي التي تم تناولها من قبل أفراد العينة، تأكد الباحث من صلاحية التصور المقترح لبرامج التعليم العالي من بعد وكفاءته في تصميم هذه النوعية من البرامج التعليمية.